جامعة مدينة السادات

كلية تربية

قسم علم النفس التربوي

فعالية برنامج إثرائي تربوي في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

بحث مشتق من رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص صحة نفسية

إعداد الباحثة

شذى جمال الهادي الخولي

الفصل الأول

مدخل الدراسة

المقدمة:

لم يعد خافيا أن العلم يشهد تغيرات جذرية تكاد تعصف بثوابت الشعوب وموروثها الحضاري والاجتماعي والقيمي، لأنها لم تعد تملك غير أن تتأثر بدرجة متفاوتة بقوى التغيير التي أفلت زمامها في عصر المعرفة إذا كانت قادرة على الفعل والمبادرة حتى تتكيف على مشكلات تزداد تقيدا أو مستجدات تستعصي على الفهم والسيطرة في أغلب الأحيان وفي هذا الخضم يأتي دور التفكير الإبداعي وذلك إذا خطى خطواته السليمة وتأصلت مهاراته في عقول أطفالنا حيث يتصدى للمشكلات من أجل وضع الحلول الناجحة لها أو تقليص أضرارها إلى أدنى حد.

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، كما أنها مرحلة متميزة قائمة بذاتها لها فلسفتها وأهدافها المستمدة من البيئة المحيطة والمتعلقة بالإمكانات والطاقات لكل رياض الأطفال، لذلك فالاهتمام بها وبطفل الروضة مسألة غاية في الأهمية، فطفل الروضة ينمو نموا متكاملا وقد بسطت له الأمور لتتوسع مداركه وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة، وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح (رافده الحريري،٢٠٠٣،١٩)،

والتفكير الإبداعي أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات أو حلول جديدة فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية (إنشراح إبراهيم 35-34،2005)، فقد قال الله تعالي " **ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقناهم تفضيلا."الاسراء،7** ولابد للمجتمعات أن تولي اهتمامها في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة لأنه يتمتع بالذكاء القائم على التعجب الدهشة والشغف بالمعارف الجديدة واكتشاف المجهول كأساس لتنمية النزوع للبحث والكشف عن المحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وذلك من خلال روح اللعب والسيطرة على حركاته وأنشطته، وهذه الصفات جوهر اكتساب المعرفة وتنمية إثارة الدهشة وتنمية جوانب الإبداع لديه، كما أن طفل الروضة شخص خيالي إلى أبعد مدى، يمارس أنشطته الخيالية بدون حدود ،ويتعجب مما يراه البالغون عاديا أو مألوفا، كما أنه يمارس أنشطته التعبيرية بطلاقة وتنوع (محمود أحمد غانم17:2004)، .

وتهدف الدراسة إلى تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال الأنشطة الإثرائية التربوية التي تساعد على تحسين مهارات التفكير (المرونة والأصالة والطلاقة و).....والتي تساعد الأطفال على التحرر من ضيق الخيال والتفكير إلى الإنطاق إلى عالم الإبداع من خلال تشجيع

التساؤلات وتنمية الخيال و الاستكشاف وحب الاستطلاع، ولقد اختارت الباحثة عينة من أطفال ما قبل المدرسة لأن الطفولة تزخر بالحياة والنشاط ولن تتفرغ هذه الطاقة إلا بالأنشطة التي يكون فيها لعب هادف وموجه يفتح أمام الطفل بابا للتعلم، وهذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل التي أودع فيها الله كثيرا من المواهب فلابد من الاهتمام بها بشتى الطرق واستثمارها ليكون للأطفال غدا أفضل.

- **مشكلة الدراسة:**

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في

ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما صورة البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية التربوية في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية التربوية في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي؟
- هل يوجد علاقة بين التفكير الإبداعي والمتغيرات الأخرى؟
- ما تأثير نوع الأطفال(ذكور-إناث) على تحسين التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة؟

- **أهمية الدراسة:**

وتظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

١- تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية التي اهتمت بتصميم برنامج لتحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة وقائم على مقياس التفكير الإبداعي لـ/محمود منسي.

٢- تأتي الدراسة الحالية مواكبة للاتجاه الحديث لتطوير أنشطة وبرامج تعليم مرحلة رياض الأطفال في مصر بما يحقق تطور قدرات الطفل.

٣- رفع وعي المجتمع بأهمية طفل الروضة.

٤- زيادة الاهتمام ببرامج التي التفكير الإبداعي وتوجيها لطفل الروضة.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تعد من أوائل الدراسات في مجال توظيف الأنشطة الإثرائية في برامج رياض الأطفال، وبيان أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وذلك في حدود علم الباحثة واطلاعها.

٢- تقديم أسلوب يحبه الأطفال يختلف عن الأساليب المتبعة لمرحلة ما قبل المدرسة تعليمية وتربوية.

٣- تخدم هذه الدراسة القائمون على رعاية الأطفال.

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال إعداد وتطبيق برنامج إثرائي تربوي، والتحقق من فعاليته في تحقيق أهدافه، ومدى استمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة.

- **مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:**

١- **فعالية:**

حجم التأثير الذي يحدث لعينة البحث نتيجة لتطبيق برنامج ما (يارا إبراهيم11) ،2011 ،

تعرفها سمية ربيع بأنها القدرة على أداء الأفعال الصحيحة أو تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه برنامج التدريس، لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها ويقاس من خلالها التعرف على الزيادة والنقص في متوسطات درجات مجموعة الدراسة (سمية ربيع (٢٠٠٥،٥١).

يعرف إجرائيا: على أنه مدى التأثير الذي يحدثه تطبيق البرنامج على العينة.

٢- **برنامج :**

هو التصور الذي يضعه الباحث من أجل تحقيق بعض الأهداف مستقبلا (جودت عبد الهادي123) ،2000، أيضا **يعرف على أنه: برنامج** مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمة لجميع من تضمهم الدراسة (سميرة علي أبو غزالة ،٢٠٠١،٢٩٩).

يعرف إجرائيا :على أنه مجموعة من الخبرات التعليمية والخطوات المنظمة التي يمارسها الأفراد وترمي إلى تحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل خطوة للخطوة الموالية لتصبح في النهاية مترابطة وتؤدي إلى زرع قيمة أو مفهوم أو مهارة لطفل الروضة.

٣- **الإثراء:**

ظهرت تعريفات مختلفة ومنها تعريف جروان الذي يرى أن

الإثراء هو: إدخال تعديلات أو إضافات على البرامج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطالب في المجالات المختلفة (فتحي جروان،53) ،2004.

يعرف أيضا بأنه: هو عملية إغناء المنهج التعليم ومعالجة النقص والقصور بشكل متوازن بين عناصر المنهج (الأهداف والمحتوى وطريقة التدريس والتقويم) من خلال تزويده بالمهارات المراد تنميتها لدى الطلاب(إلياس مرتضى ،٢٠٠٧،٩٥).

يعرف إجرائيا: عملية إغناء المنهج بإضافة زيادات تغطي النقص والقصور في أحد عناصر المنهج.

٤- **برنامج الأنشطة الإثرائية:**

عرفه صالح بأنه :مجموعة من الممارسات والأفعال التي يقوم بها الأطفال والتلاميذ ذات طبيعة أكاديمية متقدمة تثير فيهم القدرة على التعمق في الدراسة (صالح محمد صالح،2006 ، 42،

وتعرفه إجرائيا :على أنه مجموعة من الخبرات التربوية المصممة لاتساع أفق الأطفال وهي مضافة إلى المنهج الأصلي والتي تتيح لهم بعض الممارسات حسب إمكانياتهم وبما يتناسب مع قدراتهم ويلبى احتياجاتهم ويرفع المهارات العقلية العليا لديهم.

٥- **مهارات التفكير الإبداعي - :creative thinking skills**

هي عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج أفكار واستجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والمرونة (فتحي جروان58،2003،).

ويعرفه دي بونو (1977) بأنه:

العمل أو الفعل الذي يؤدي إلى الدهشة والإعجاب (دي بونو128،1977،).

وتعرف إجرائيا: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في الأصالة والطلاقة والتخيل في أدائه لاختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، أي أنه يحتوي على الأفكار التالية:

- يعد أسلوباً لحل المشكلات.
- يحتوي على عناصر معرفية وأخلاقية متداخلة.
- يعد نشاطاً عقلياً مركباً وهادفاً.
- يتصف بالأصالة ولا يمكن التنبؤ بنتائجه .

والتي تتمثل في:

- الأصالة.
- الطلاقة.
- المرونة.
- التوضيح او التوسيع.
- الوصف.
- تحمل المسئولية.
- الوصول إلى معلومات.
- تدوين ملاحظات.

٦- قدرات التفكير الإبداعي:

هي عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج أفكار واستجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والمرونة(فتحي جروان 2009، ٨٢.

ويعرف الباحثة إجرائيا: على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في الأصالة والطلاقة والمرونة في أدائه **والتي تتمثل في:**

١- طلاقة.

٢- مرونة.

٣- أصالة.

٤- الحساسية للمشكلات.

٥- الاحتفاظ بالاتجاه.

٦- النفاذ.

٧- التفاصيل.

٧-مرحلة ما قبل المدرسة:

هي الفئة العمرية ما بين (6:3) سنوات يوزع فيها الأطفال إلى فئات تستقبل داخل مؤسسات تربوية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة، وهي ما يطلق عليها "مرحلة رياض الأطفال"(عزة خليل34،2009،).

تعرف إجرائيا :على أنها المرحلة التي تهتم بالطفل من سن (٣-٦) سنوات، وهي مسؤولة عن تنمية قدرات الأطفال، بهدف تحقيق النمو والارتقاء العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ليصبح مؤهلا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ويطلق عليها" مرحلة رياض الأطفال".

٨- تعريف طفل الروضة:

هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث وحتى نهاية العام الخامس أو بداية العام الخامس وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى "الطفولة المبكرة"(سعدية بهادر،١٩٨٦،٧٨).

أيضا يعرف على أنه:

هو الطفل في مرحلة ما قبل الصف الأول الابتدائي وهي مرحلة تعتمد اللعب أساساً للتعليم (صبحي الشرقاوي،٢٠١٢،٦).

يعرف إجرائيا على أنه: الطفل الذي يلتحق بمؤسسة رياض الأطفال في الفترة ما بين ٤-٦ أعوام يكتسب فيها مفاهيم مختلفة وينمي مهارات متنوعة ليكون مؤهلاً للتعامل مع المجتمع ومستعداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ويطلق على هذه المرحلة "مرحلة ما قبل المدرسة".

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول: طفل الروضة:Kindergarten Child

يُعد تقدم أي مجتمع يستند إلي حد كبير علي مدى اهتمامه وفاعلية برامجه التي يضعها من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من إمكانياته وموارده البشرية ، وهكذا يمكن القول أن رعاية الطفل تمثل ضرورة اجتماعية مُلحة حيث تقتضي الحياة واستمراريتها في المجتمع ونقل التراث من جيل إلي جيل وخلق الإنسان القادر علي المساهمة الإيجابية الفاعلة في تنمية المجتمع(أمل خلف،٢٠٠٥،٦٥)، فالأطفال اليوم أصبحوا الشغل الشاغل للآباء والمربين والمفكرين فكل خبرة من خبرات الحياة التي تقدم للأطفال أو تتصل بحياتهم تُسهم في إعدادهم الإعداد السليم ، لذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية ، فمن خلال هذه المرحلة ينمو طفل الروضة نمواً متكاملاً ، فقد بسطت أمامه الأمور ، وأُتيحت له شتي الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتثقل مهارته من خلال الأنشطة والألعاب المختلفة ، ولابد من ملاحظة أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل لها الأثر الأكبر في بناء قيمه وسلوكياته، فالطفل يبدأ في معرفة بيئته من خلال الألعاب التي يمارسها مع أقرانه والأنشطة الاجتماعية والقصص التي يسمعها وهنا يبرز دور الروضة في تعليم القيم الفاضلة التي تتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه(رافدة الحريري،٢٠٠٢ ،٢٩) ،ومن أهم مطالب النمو في هذه المرحلة ، أن يتعلم الطفل كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء ، ومن مطالبه أيضا نمو الشعور بالثقة والتلقائية والمبادأة والتوافق الاجتماعي(السيد عبد القادر،٢٠١٧ ،٢٢٣).

- **خصائص نمو طفل الروضة كما ذكرها (محمد على،٢٠٠٧، ٥٩-٦١):**

١- النمو عملية مستمرة تدريجية.

٢- النمو عملية فردية يختلف كل طفل فيها عن الآخر في سرعة نموه.

٣- النمو عملية متكاملة.

٤- النمو يتأثر بالبيئة فهناك علاقة وثيقة بين الطفل وبيئته التي يعيش فيها.

٥- النمو دالة للتعليم فكل ما يكتسبه الطفل نتيجة للنضج والتعلم.

- **أهمية مرحلة رياض الأطفال بالنسبة لطفل الروضة:Kindergarten Importance**

إن طفل الروضة مستكشف نشيط يحاول بكل قدراته التعرف على الأشياء المحيطة به ويتعامل معها ويكون من خلالها مجموعة من الخبرات تختزن في ذاكرته بقوة عن طريق تشكيل الطرق الذهنية الناتجة عن التفاعل المباشر بين الطفل والبيئة المحيطة به (حسين ثائر ،٢٠٠٧،٤٣).

إذ تعد هذه المرحلة مهمة وأساسية تعتمد عليها عوامل النجاح المستقبلي وينبغي أن توجه رياض الأطفال إلى مسار من الاستكشاف والنجاح، فطفل الروضة في هذه المرحلة يحب الاستكشاف ويتعلم بحماسة ونشاط (John fredrek Operlen،2006،73).

- **أهداف رياض الأطفال:Kindergarten Goals**

تهدف مؤسسة رياض الأطفال إلى تهيئة المناخ التربوي الذي يوفر للطفل النمو المتكامل ويسهل الفطام الاجتماعي حين نقله من المنزل إلى الروضة فيحدث ذلك تدريجياً دون أن يحدث ذلك صدمة لديه، ويكسبه الاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة، إلى جانب إكساب الطفل المهارات اللغوية والاتجاهات السليمة نحو عملية التعليم (إبراهيم عبد العزيز الدعيلج،٢٠٠٨،٤٢).

- **طبيعة طفل الروضة:Kindergarten Child Nature**

تتشكل في مرحلة رياض الأطفال المعالم الأساسية لشخصية طفل الروضة حيث تتكون فيها ٥٠٪ من القوى الذهنية والنمو اللغوي وتكون المفاهيم الخاصة بالطفل، وتحديد السمات الجوهرية لشخصية الإنسان في المستقبل، لذا فهي مرحلة حساسة وجديرة بالاهتمام التربوي لتأمين طفولة سوية لضمان قوى بشرية قادرة على العطاء والتنمية مستقبلا (محمد محمود الخوالدة ،٢٠٠٣، ٣٢)، وتنطبع الصفات وتنغرس العادات لأن سلوك طفل الروضة يكون مرناً وقابلاً للتعديل ويحاول تقليد كل ما يسمعه ويراه ممن حوله (بسمة كمال بدوي،٢٠٠٥،٧٣).

- **وظيفة رياض الأطفال في إشباع حاجات نمو طفل الروضة:Kindergarten Function**

١- أن يتعرف الطفل على مفاهيم تنبع من اهتماماته وتتناسب مع بيئته وحاجاته.

٢- أن يتعامل بمرونة مع بيئته، يسودها جو منعم بالأمن والطمأنينة.

٣- أن يستخدم حواسه في الحركة واللعب.

٤- أن يكون علاقات اجتماعية سوية مع الغير.

٥- أن يتعلم العادات الصحية السليمة ويمارسها.

المحور الثاني: التفكير الإبداعي**Creative Thinking**:

لقد شهد الربع الأخير من القرن الماضي اهتمامًا كبيراً بالتفكير ولا سيما التفكير الإبداعي وذلك لمواكبة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم من تقدم معرفي وتطور علمي والاكتشافات والاختراعات التي تتلاحق في شتى الميادين، ولا يمكن إغفال أثر التفكير الإبداعي في إنماء شخصية الفرد وتحريره من كل النماذج التقليدية البالية في التفكير بل وتكسبه مهارات تمكنه من سلوك المسارات البديلة لحل المشكلات التي تواجهه (إبراهيم الحارثي،٢٠٠٩،١٧).

ويرى (محمد الطيطي،٢٠٠٤،٣٥)إلى أن التفكير الإبداعي هو أرقى أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده يتطلب الكشف عن القدرات الإبداعية لدى الطفل وتطويرها لديهم ، كما أن المشكلات الحياتية اليومية التي نجمت عن هذا التقدم تحتاج هي الأخرى إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها ، لذا فإنه يقع على عاتق صانعي القرار من المؤسسات التربوية والقائمين على عملية التدريس العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند الطفل فالتفكير الإبداعي هو التفكير الذي يسعى إلى توليد شيء ما جديد ويعتمد على مبادئ محكمة ويتصل بالتفكير الناقد اتصالاً وثيقاً ، إلا أن التفكير الناقد تفكير تباعدي عكس الإبداعي فهو تقاربي(حسني عبد الباري،٢٠٠١، ١٤-١٥).أن يبدع في أساليب التعبير المختلفة(نوال حامد، أحمد ياسين،٢٠٠٠،٩٠).

- تعريف التفكير الإبداعي**Creative Thinking Definition**:

يقول أبو جاد وأنها :قدرة الفرد على إنتاج حلول وأفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة، وبالتداعيات البعيدة، وذلك استجابةً لموقف أو مشكلة ما (صالح أبو جادو،٢٠٠٥، ٢٧).

يعرف إجرائيا بأنه نشاط عقلي هادف ومركب ينتج عنه أفكار جديدة مبتكرة وغير مألوفة للمواقف النظرية والتطبيقية في مجال من المجالات التعليمية والحياتية بحيث تتصف هذه الحلول والنتاجات بالجدة والحداثة والتعقيد.

- **أهمية التفكير الإبداعي:creative thinking Importance**

١- تنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن.

٢- التعبير عن كل ما يجول بخاطره.

٣- اكتشاف قيمة الأشياء.

٤- فهم ذاته والآخرين واكتساب الثقة.

٥- يتميز بالمرونة في التفكير (بدوي الطيب،٢٠١٤، ص ٢١).

- **مقترحات لإزالة المعوقات التي تقف حائلا ضد التفكير الإبداعي:** Proposals to remove the obstacles that stand in the way of creative thinking:

١- تعلم الإبداع والتعود على ممارسته من خلال برامج تعليمية تعده لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم، وذلك يستند الى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.

٢- تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتحدث بطرق تنشط القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

٣- توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية.

تطوير برامج خاصة لإعداد متعلمين مبدعين واستمرار تدريبهم وتأهيلهم المهني، وتعديل اتجاهات المتعلمين نحو الإبداع والمبدعين (حسن ظاهر،٢٠١٣،٨٣).

- **طبيعة التفكير الإبداعي عند طفل الروضة:** The nature of Creative Thinking

يرى "بول تورانس" وهو من أوائل المهتمين بإبداعات الأطفال أن الطفل يولد ولديه استعدادات وإمكانيات إبداعية، وأن مجرد هز الطفل للأشياء وتدويره ومعالجتها بعدة طرق هو بداية لتفكير إبداعي (عفاف أحمد عويس،٢٠٠٣، ٣٩)

وقال ديموس كراتوس "**Dimos** " أن الأطفال مبتكرون بالفطرة ولا ينقصهم سوى المناخ الصالح الذي يظهر هذه القدرات وينميها، وما قاله إبراهام ماسلو"**maslow** أن الطفل يمتلك القدرة على الإبداع، وما ذكره إستين فتيتش **stin**" "أن الطفل يولد على درجة عالية من التيقظ وأن الاتجاه الإبداعي كان من سلالة البشرية (عفاف أحمد عويس،٢٠٠٣، ٥٨).

ولذلك يجب على المهتمين بالطفل وخصوصاً طفل الروضة الاهتمام بكل ما يكتسبه الطفل من خبرات ومعرفة ومهارات موجهة نحو تفكير إبداعي خلاق ومثمر من خلال أنشطة هادفة.

المحور الثالث: تنمية التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة:

إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يلزمه اهتمام فائق، فلابد لنا أن نَعِي خطورة هذه المرحلة وتأثيرها في بناء شخصية سوية، ومن بين الجوانب التي تجب عدم إغفالها هي أن يكون الطفل مفكر وليس أي تفكير، إنما تفكير إبداعي، ولم لا وهم اللبنة الأولي لمجتمع راقي ومتطور ومتقدم أيضاً (سعد عبد الرحمن،٢٠٠٢، ٨٤).

جدير بالذكر أن نوضح بأن الاهتمام بطريقة تفكير الطفل ليست بالشيء الجديد فقد كان أفلاطون يصطفي الأطفال الموهوبين من أسر الفلاحين والصناع وفي قرن الخامس عشر من الميلاد أسس محمد الفاتح مدرسة خاصة في السرايا، كان يهتم بالأطفال الأكثر قوةً وذكاءً وكان يأتي بهم من أنحاء الإمبراطورية جميعها، وكان الهدف من هذه المدرسة " إنشاء أفكار رائعة من أجسام مغشوشة" ، وبذلك كان تعمل هذه المدرسة على قدم وساق من أجل الارتقاء بهؤلاء الأطفال وتعليمهم التفكير بشكل إبداعي (بطرس حافظ بطرس،٢٠٠٧، ٩٣).

ويتفق العلماء أن كل الأفراد الأسوياء لديهم قدرات إبداعية لكنهم يختلفون في مستويات امتلاكهم لها، وإذا ما كنت أنوي تنمية التفكير الإبداعي فيجب أولا تهيئة فاعلية محفزة للإبداع يشعر المتعلمين فيها بأمان سيكولوجي أي أن أفكاره غير قابلة للنقد والتهكم، لكي يحدث ذلك يجب على المعلم اتباع الآتي:

- العمل على إثارة الخيال الخصب عند طفل الروضة مما يجعل عقولهم تعمل بحرية لإيجاد تفاعلات جديدة وتصورات ورؤى واضحة، ولابد ألا ننسى أن الخيال شريك قوي لعملية الإبداع.

- يساعد المعلم طفل الروضة على أن يكون أكثر حساسية للمشكلات فهو يعد أول مرتكز لعملية التفكير الإبداعي.
- شِكُوكِية :فعلى الطفل أن يكون شكاك في الحلول التي طرحت وعلى استعداد دائم لإنتاج أشياء أخرى.
- يجب عرض مشكلات واقعية من داخل المجتمع وتمس حياة الفرد، على أن تكون المشكلة محددة وليست عامة.

– على المعلم أن يُنمي الفضول عند متعلميه من أطفال الروضة، فالميل الدائم لمعرفة الأشياء متعة.

- تنمية الدافعية الشخصية للطفل من خلال التعرض للكثير من الأنشطة المهنية (محمود حسني،٢٠٠٤، ص ١٤).

وتري الباحثة أن الطفل المفكر لديه قدرات هائلة لا توجد عند الراشدين، فإذا استثمارنا ما لدي الطفل من مهارات سيكون في المستقبل القريب شخص مبتكرو مبدع وبارع يستطيع أن يطور من ذاته ومجتمعه.

المحور الرابع: الإثراء:Enrichment

إيمانًا من التربويين أن العالم يشهد تطورات علمية واسعة النطاق وأن هذه التطورات تنعكس على المناهج العلمية وطرق تدريسها وبالتالي تؤدي إلى رفع مستوى تحصيل المتعلمين وتجعلهم قادرين على مسايرة التقدم و التطور ، وهذا يعد واضحا في إثراء المناهج (أسما إلياس ،٢٠٠٧، ٩٣)، وُيعد الإثراء من أهم أشكال التعليم المقدم للمتعلمين ، فهو يُتيح الفرصة التعمق في المادة التعليمية وزيادة المعلومات والحصيلة المعرفية فيها ، إلى جانب تعليم الطلبة الاستقلالية والاعتماد على الذات(Clark zimmer،2007،36)، كما ترجع أهمية الأنشطة الإثرائية في نقلها للمتعلمين من حالة التلقي السلبي إلى حالة التفاعل الإيجابي أثناء التعلم بحيث يتضمن أنشطة محببة لهم وتُنمي اتجاهاتهم نحو المادة ، وتهتم بالعمليات العقلية العليا وتعمل على تقوية الأداء الإبداعي وحب الاستطلاع ، الأمر الذي يجعل الحياة الدراسية أكثر متعة(غادة رمل ، ٢٠١٠، ٥٩).

- **تعريف الإثراء:** Enrichment **Definition**

ويعرف الإثراء على أنه:

إدخال تعديلات أو إضافات على المنهج التعليمي أو البرامج التي تخص الأطفال حتى تتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحركية) فتحي جروان،٢٠٠٤،٦٢).

ويعرف اجرائيا بأنه إغناء البرنامج التربوي ببعض الأنشطة غير التقليدية والتي تهدف إلى تكثيف معلومات الأطفال وتعميق خبراتهم.

- **أهمية الأنشطة الإثرائية:Enrichment Activities Importance**

وترجع أهمية الإثراء إلى أنها تحقق تأثيرات كثيرة في نواتج التعلم المرغوب فيها بعكس المنهج التقليدي فهو لا يحقق نواتج تعلم مرغوبة لخلوه من الأنشطة الإثرائية التي تحفز المتعلم نحو التفكير المبدع والمبتكرالغير تقليدي(رضا السعيد،78 ،(2001.

كما لا يمكن إنكار دور الإثراء وأهميته حيث أنه ينقل المتعلم من حالة التلقي السلبي إلى حالة التفاعل الإيجابي أثناء النشاط ليس هذا فحسب بل يتضمن أيضاً توسيع وتعميق الأنشطة المقدمة ورفع النشاط إلى مستوى أعلى دون إغفال أن تكون تلك الأنشطة مقدمة بطريقة محببة إلى نفوس المتعلمين وتُنمي استكشافاتهم وتحسن مهارات التفكير الإبداعي لديهم(جمال مصطفى الشرقاوي41)،2007، ،وبرامج الأنشطة في رياض الأطفال خاصةً الإثرائية توفر الفرصة للأطفال ليظهروا إبداعاتهم وتنمية مهاراتهم من خلال العمل اليدوي والتحكم في استخدام الأدوات والوصول إلى نتائج (أسما إلياس، سلمى مرتضى ،٢٠٠٧، ٧٥)،إذ يَتعلم الأطفال بشكل أفضل عندما يمارسون الأنشطة ويعالجونها بأيديهم (Kishigami Hroko،2018،P.17)، فبرامج الأنشطة تُقدم الكثير من المعلومات عن كل ما هو محيط بالطفل فتثير مخيلته ويَنْبُذ الأفكار الخطأ، كما يُحفز قوة الملاحظة لدية وتنمي تفكيره .

وتشير دراسة تابيتا **Tabita** إلى ضرورة خلق بيئة إثرائية للمتعلم تحتوي أنشطة تنمي المهارات العقلية، حتى لا نتعرض إلى ضياع ثروة هائلة من المتعلمين بل ونفورهم من التعليم، الذي يؤدي إلى فشلهم (نور المرجحي ،٢٠٠٥،٥٧).

- **البرامج الإثرائية:The Enrichment Programs**

البرامج الإثرائية هي أحد الخبرات التي يوفرها النظام التربوي للأطفال المتفوقين حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كامنة (طارق عبد الرؤوف،٢٠٠٧،٢٥).

وترى (هادية مشعان،٢٠٠٠،٣٨) أهمية بناء تلك البرامج الإثرائية لتقديمها جنبا إلى جنب مع البرامج العادية مع مراعاة أن تكون مكملة للبرامج العادية فهي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي وتنشيط السلوك الفعال.

ويصفه آخرون بأنه نمط من الفاعلية تهدف إلى إحداث نمو إضافي في مهارات عقلية (صالح أبو جادو، ١٣٣، ٢٠٠٣)، ومن الممكن تعديل المنهج العادي ليتناسب مع قدرات المتعلمين من خلال زيادة المنهج أو تعميق محتواه، حيث يشمل خبرات تعليمية جديدة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة:

أطلعت الباحثة على كثير من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي وستكتفي بعرض بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي لها صلة بالتفكير الإبداعي لأطفال الروضة (ما قبل المدرسة).

دراسة **جودت سعادة ويوسف قطامي (٢٠٠١)**

بعنوان **"أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين"**

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين ، **وتكونت عينة الدراسة من** (٢٠٩) طفل وطفلة منهم (١٠٤) من الذكور و(١٠٥) من الإناث ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، **وقد استخدم لهذا الغرض** المنهج التجريبي ،أداة بحث لقياس القدرات الثلاث للتفكير (طلاقة - مرونة - أصالة)، ولقد استخدم الباحثون تحليل التباين الثلاثي (٣×٣×٣) والتفاعلات للتجمعات الثلاثية والثنائية للمتغيرات المدروسة لأداء الأطفال ، **وقد أسفرت النتائج** تفوق أداء الطلاقة والمرونة ، بينما أظهر الأطفال تدنياً في درجات قدرة الأصالة الإبداعية مقارنة بدرجات قدراتي الطلاقة والمرونة الإبداعية ، وأثر آخر لمستوى تعليم الأم في قدرة الأصالة الإبداعية ، كما ظهر تأثير لعامل الترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والأصالة الإبداعية.

دراسة **ديزام بيسيريل(Düşünme becerileri öğretmen yaratici) ، (2012**

بعنوان **"فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لمرحلة ما قبل المدرسة".**

هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر برنامج تدريبي على التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة **وتألفت العينة من** (٦٨) طفلاً و طفلة ، **وقد استخدمت الدراسة** اختبار التفكير الإبداعي في تورانس (TCTT)، تم تطبيق المنهج شبه تجريبي مع ثلاث عينات، مجموعة العلاج (ن = ٣٤) ، مقارنة الأول (ن = ٣٤) ومجموعة المقارنة الثاني (ن = ٣٣)،**وقد أسفرت النتائج على** أن اختبارات ما بعد مجموعات العلاج التي أجريت على عشرات من أبعاد مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة اللفظية ، الأصالة اللفظية ، الأصالة التصويرية ، تجريد العناوين ، ثراء الصور ، الخيال) كانت أفضل بكثير من مجموعات المقارنة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأنشطة وعلاقته بالمفاهيم الأخرى:

أطلعت الباحثة على كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة وستكتفي بعرض بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي لها صلة بالأنشطة.

دراسة **مانيرفا رشدي وعصام وصفي (٢٠٠١)**

بعنوان **"فعالية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والموسيقية لطفل ما قبل المدرسة".**

وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الرياضيات والموسيقى لطفل ما قبل المدرسة، **وتكونت عينة الدراسة من** (٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، **وقد استخدم الباحثان** المنهج التجريبي واختبار جود أنف لذكاء الأطفال، وبرنامج تنمية مفاهيم الرياضيات **وأسفرت النتائج عن** فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم الرياضيات والموسيقى لطفل ما قبل المدرسة.

دراسة **ويسيل وكاجين Wessel-Powell ،C.، Kargin ،T.، Wohlwend ،K.E.، (2016)**

بعنوان **"فاعلية برنامج إثرائي قائم على الأنشطة القصصية لتحسين المهارات للأطفال الصغار".**

وهدفت الدراسة إلى بيان أثر النشاط القصصي في تحسين المهارات لدى الأطفال الصغار **وتألفت العينة من** (١٥٠) طفلا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني الابتدائي **وقد استخدم البحث** قصص جذابة خارج الصف من خلال الأفلام والعروض المسرحية التي تثري الكتابة في كثير من الأحيان و يتم من خلالها تقييم قدرات الأطفال فقط بناءً على ما يمكنهم تصوره مع تجاهل الطرق الغنية التي ينقل بها الأطفال المعنى من خلال أوضاع الاتصال المتعددة مثل المؤثرات الصوتية والإيماءات والحركة والصور واللغة في رواية قصصهم مع اعتماد المنهج التجريبي **وقد أسفرت النتائج عن** الدور الكبير الذي تلعبه القصص في محو الأمية للأطفال الصغار كما تؤكد أن هذه الدراسة جزء من دراسة أكبر لمحاولة تعليم القراءة والكتابة في فصول الطفولة المبكرة وتعليم المعلمين.

ثالثا: دراسات تناولت تأثير الأنشطة على مهارات التفكير الإبداعي:

أطلعت الباحثة على كثير من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الأنشطة على مهارات التفكير الإبداعي وستكتفي بعرض بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي لها صلة بالتفكير الإبداعي لأطفال الروضة (ما قبل المدرسة).

دراسة حمدي حسن حسنين (٢٠٠٨)

بعنوان "أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الحضانة".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض الأنشطة والألعاب الابتكارية في تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الحضانة. **وتكونت عينة الدراسة** من ٥٢ طفلاً وطفلة (ثلاثة وثلاثون ولداً وتسع عشر بنتاً) وبلغ متوسط عمر أفراد العينة أربع سنوات وستة أشهر، وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، قدم لكل طفل في المجموعة التجريبية ثلاث جلسات للتدريب على بعض الأنشطة والمهارات الابتكارية. **واستخدم الباحث** المنهج التجريبي اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الأفعال والحركات. واختبار الدوائر لمرحلة ما قبل المدرسة لقياس المرونة، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى** وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الاختبار والبعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة في الطلاقة والأصالة والتخيل والمرونة لصالح مجموعة التجريب البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وأيضاً بالنسبة للجنس لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كل على حدة.

دراسة **أناراكي حميدي (Anaraki ،F. ،Hamidi ،R. ، Mirzaie،A٢٠١٩)**

بعنوان **"أثر الأنشطة العلمية على تعزيز التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة"،**

وهدفت الدراسة إلى إظهار تأثير الأنشطة العلمية على تعزيز التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، **وتألفت العينة من** (٣٠) طفلا تم اختيارهم بشكل عشوائي واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، **وقد استخدمت الدراسة** اختبار تفكير الإبداع في تورانس (TTCT، الشكل المجسم B)، تم إجراء عشرة أنشطة علمية بسيطة في ٥ أسابيع بواسطة طريقة تدريس العصف الذهني. بعد الفترة التعليمية، تم تقييم المجموعات التجريبية والسيطرة مرة أخرى مع TTCT. تم استخدام اختبار T لتحليل البيانات، **وقد أسفرت النتائج** قدرة الأنشطة العلمية وطريقة تدريس العصف الذهني في زيادة قدرة أطفالهم فيما يتعلق بالأبعاد الأساسية للتفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل).

- **التعليق العام على الدراسات السابقة:**

- اتفقت الدراسات السابقة في هدف مشترك وهو تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة وبيان أثر الأنشطة على الأطفال باستثناء فدوى ثابت (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي إلى عادات العقل وتنمية التفكير الإبداعي والذكاء الاجتماعي لطفل الروضة.

- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث كانت من أطفال ما قبل المدرسة سن (٥-٦) سنوات باستثناء دراسة حمدان اسماعيل (٢٠٠٣) للطلبة المتفوقين في المرحلة الإعدادية، ودراسة فاطمة محمود (٢٠٠٦) الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، و دراسة إنسنوك ورادنر (Ensnok Radner ،T ،2002) من تلاميذ الصف السابع، ودراسة ريتشارد ماريسا (Richard Marisa ،v ،2017) من تلاميذ الصف الثامن.

- وظفت الدراسات السابقة المنهج التجريبي باستثناء دراسة إبراهيم فيصل رواشدة بسام القضاة (٢٠٠٣) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي وفاء موسى وأحمد سلامة (٢٠٠٤) والتي استخدمت المنهج شبه التجريبي دراسة بروس شيرتزر Bross Shertzer،2000)) والتي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة إلهام عبد الحميد (٢٠٠٢) والذي استخدمت فيه المنهج الوصفي ودراسة جنات عبد العزيز البكاتوشي (٢٠٠٣) والتي اعتمدت المنهج الوصفي ودراسة أرسينولت وناتالي كمبر (Arsenault & Natalie Kemper،2015) والتي اعتمد فيها المنهج الوصفي
- لم تتفق أي دراسة من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأدوات المستخدمة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في البرنامج التدريبي المقترح.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة بشكل مختلف.

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختبارها وكذلك أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها وكذلك إجراءات الدراسة التي اعتمدت عليها الباحثة لتحقيق أهدافها وتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها.

المنهج:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب للبحث، ولذلك فقد اقتضت الدراسة الحالية استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك بهدف دراسة فعالية برنامج إثرائي تربوي في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث يستخدم البرنامج التدريبي كمتغير مستقل ومهارات التفكير الإبداعي كمتغير تابع، ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية، لأن نتائجه كمية دقيقة، ولهذا المنهج خطوات علمية منها: -

- التعرف على المشكلة وتحديد معالمها.
- صياغة الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
- وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وشروطها(أحمدإبراهيم،٢٠٠٤،٨٥).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً وطفلة من المرحلة الثانية مقسمة لمجموعتين (تجريبية، وضابطة) بروضة عمر شاهين بإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة، وكانت فترة التطبيق بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

- **التجانس بين أفراد العينة:**

يهدف تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إلى التحقق من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) تؤثر على المتغير التابع(مهارات التفكير الإبداعي)،ولذلك قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين ،وللتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، قامت بقياس الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي(درجات الأطفال) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Samples T وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول (١) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير الابداعي في التطبيق القبلي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الطلاقة	التجريبية	٣١	٢٦,٨٤	٤,٠٠	١,٢٧٨	٦٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣١	٢٥,٥٨	٣,٧٥			
المرونة	التجريبية	٣١	٢٨,٦٥	٥,٥٤	١,٠٢٣	٦٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣١	٢٧,٢٦	٥,١٢			
الأصالة	التجريبية	٣١	٣,٨٤	١,٢١	٠,٧٦٣	٦٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣١	٣,٦١	١,١٢			
الكلي	التجريبية	٣١	٥٩,٣٢	٩,٨١	١,١٩٢	٦٠	غير دال احصائيا
	الضابطة	٣١	٥٦,٤٥	٩,١٤			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس التفكير الابداعي **مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبليا بالنسبة**

لمهارات التفكير الابداعي واختبار ذكاء/ القدرة العقلية للأطفال مما يعني أن أي فروق بين المجموعتين في التطبيق البعدي يمكن إرجاعها الي أثر البرنامج الإثرائي التربوي.

- **أدوات الدراسة:**

تمثلت أدوات الدراسة في:

- اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (إعداد محمود منسي،٢٠٠٨).
- اختبار ذكاء/القدرات العقلية للأطفال (إعداد فاروق عبد الفتاح موسى).
- برنامج إثرائي لتنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- تمهيد:

يتناول هذا الفصل تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق مقياس التفكير الإبداعي وتفسير هذه النتائج وذلك بهدف التعرف على فعالية برنامج إثرائي تربوي لدى أطفال الروضة من خلال قياس فعاليته في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي. ثم تعرض الباحثة لمقترحات البحث وتوصياته.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير الابداعي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين
الطلاقة	تجريبية	٣١	٣٥,٠٦	٢,٥٢	٣٠	٣٨	٧,٧١
	ضابطة	٣١	٢٧,٣٥	٤,٤٠	٢٠	٣٤	

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين
المرونة	تجريبية	٣١	٦٨,٩٠	١٤,٤٠	٤٤	٩٠	٣٩,٣٨
	ضابطة	٣١	٢٩,٥٢	٥,٨٦	٢٠	٣٨	
الأصالة	تجريبية	٣١	٧,٧١	١,١٣	٥	٩	٣,٦٨
	ضابطة	٣١	٤,٠٣	١,٢٢	٢	٦	
كلي	تجريبية	٣١	١١١,٦٨	١٥,٩٤	٨٥	١٣٤	٥٠,٧٨
	ضابطة	٣١	٦٠,٩٠	١٠,٥٥	٤٥	٧٧	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التفكير الابداعي ككل بلغت (١١١,٦٨) درجة، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٦٠,٩٠) درجة.

- **نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الابداعي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة البحث في القياس القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي.

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
الطلاقة	البعدي	٣١	٣٥,٠٦	٢,٥٢	٣٠	٣٨
	القبلي	٣١	٢٦,٨٤	٤,٠٠	٢٠	٣٤
المرونة	البعدي	٣١	٦٨,٩٠	١٤,٤٠	٤٤	٩٠
	القبلي	٣١	٢٨,٦٥	٥,٥٤	٢٠	٣٨

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
الأصالة	البعدي	٣١	٧,٧١	١,١٣	٥	٩
	القبلي	٣١	٣,٨٤	١,٢١	٢	٥
الكلي	البعدي	٣١	١١١,٦٨	١٥,٩٤	٨٥	١٣٤
	القبلي	٣١	٥٩,٣٢	٩,٨١	٤٣	٧٧

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي بلغت (١١١,٦٨) **درجة**، وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي الذي بلغ (٥٩,٣٢) درجة.

- **نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لمهارات التفكير الابداعي".**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات عينة البحث في القياس البعدي والتبعي لمهارات التفكير الإبداعي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات عينة البحث في القياس البعدي والتبعي لمهارات التفكير الابداعي.

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة
الطلاقة	البعدي	٣١	٣٥,٠٦	٢,٥٢	٣٠	٣٨
	التتبعي	٣١	٣٤,٦٥	٢,٦٨	٣٠	٣٨
المرونة	البعدي	٣١	٦٨,٩٠	١٤,٤٠	٤٤	٩٠
	التتبعي	٣١	٦٤,١٩	١٣,٢٥	٤٥	٩١
الأصالة	البعدي	٣١	٧,٧١	١,١٣	٥	٩
	التتبعي	٣١	٧,٦١	٠,٩٩	٦	٩
كلي	البعدي	٣١	١١١,٦٨	١٥,٩٤	٨٥	١٣٤
	التتبعي	٣١	١٠٦,٤٥	١٤,٦٢	٨٦	١٣٧

يتضـح من الجدول أعلاه أن متوسـط درجات القياس البعدي لمهارات التفكير الإبداعي بلغت (١١١,٦٨) **درجة**، وهو قريب من المتوسط الحسابي لدرجات القياس التتبعي الذي بلغ (١٠٦,٤٥) درجة

التوصيات:

بناء على النتائج التي تم التوصل لها فإن الدراسة توصي بما يلي:

- الاقتناع والإيمان بأن كل إنسان مبدع فنحن لا نُعلم الإبداع، فالإبداع شيء فطري موجود لدى كل فرد، وتقوم التربية فقط بتنميته.
- تطبيق برامج مختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في كافة مراحل التعليم العام.
- إدراج منهج إستراتيجيات التفكير الإبداعي في كليات إعداد المعلمين.
- تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- إجراء دراسات تربوية للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو برامج التفكير الإبداعي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن أن نستفيد من إجرائها ومنها:

١- فاعلية برنامج قائم على أنشطة التفكير الإبداعي في تنمية الدافعية الأكاديمية لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم.
٢- فاعلية برنامج إثرائي قائم على الأنشطة العلمية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.
٣- تأثير برامج التفكير الإبداعي على الحد من العناد لدى الأطفال.
٤- فاعلية التدريب على مهارات التفكير الإبداعي في تنمية التحصيل الدراسي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٥- تأثير برنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

آمال أحمد ماهر (١٩٩٩). معالجة الأنشطة التعليمي الإثرائية في تدريس وحدة الفضاء الخارجي والكواكب والنجوم في تنمية المهارات الابتكارية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية العلمية.

ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة، ط١، دار المسيرة، عمان.

إبراهيم الحارثي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في اكتساب المهارات الحاسوبية الأساسية لدى طلاب كلية المعلمين، مجلة كلية تربية محافظة الطائف المملكة العربية السعودية.

إبراهيم عبد العزيز الدعيلج (٢٠٠٨). دور الحضانة ورياض الأطفال (النشأة، الأهداف، المناهج، الإدارة)، مكتبة المجتمع العربي الأردن.

فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٥). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي عمان الأردن.

ثانيا المراجع الاجنبية:

Banks، J. 1979. Teaching Strategies for the Social Studies: Inquiry، *Valuing and Decision-Making*، Washington، D.C:University Press of America.

Baranek،G،Foster،L (2007) . An Early Childhood Creative Arts Program in the State of California: A Parallel Study using Four Preschools، United States.

Bernardo، A.، and Zhang. L. 2002. Thinking style and academic achievement among Filipino
students، *Journal of Genetic Psychology*، 163(2): 149-165.

Study Summary

Introduction:

It's no longer secret that science is witnessing radical changes that almost devastate people's constants and their cultural، social and value-based heritage since they will only be affected by the forces of change that have escaped their reins in the age of knowledge because they will adapt to more restrictive problems or new developments that are also difficult to grasp and control. In this context، the role of the creative thinking comes if its skills are innate in the minds of our

children as it solves problems and seeks successful solutions or minimizes their harm .

The kindergarten is a purposeful educational stage that is no less important than the other stages. It is also a distinct stage، stand –alone with its philosophy and goals، derived from the surrounding environment and related to the capabilities and energies of all kindergartens، so It's extremely important issue to take care of the kindergarten stage. In a kindergarten، the child grows in an integrated way، expands his perception، and develops his skills through various games and activities. Furthermore، "his various needs are satisfied، and his inclinations are properly directed" (Rafeda Hariri، 2003،19) and the kindergarten child falls into the pre-operations stage according to the Piaget theory of cognitive development. Thus، the child is governed by what he sees and feels and is not logical thinking، and his thinking is one-way، and it is difficult for him to perceive the relationships between things. Educational activities aim to develop and acquire mental skills such as critical thinking and creative thinking. Educational activities aim to develop and acquire mental skills such as critical thinking and creative thinking، and there is no doubt that Creativity adds value to knowledge and makes it even more beneficial steadily (Cao Jun،2001،9) Consequently The learner should be aware of features which facilitate the growth of his sensory consciousness and social interaction and enable him to express feelings، impulses and imagination by all means، and the learner should discover that by himself to improve those creative abilities" (Sarmad Altaee2002،75). Therefore، interest in the creative process was a scientific necessity for facing the future، leading many educators to call for the need to develop creative thinking through different activities، ،(MinaFayez،2005،154-155). There is a study indicate that "Creative production is a fundamental task for the learner." (Ebrahim Alfar،2012،62).(

• the study Problem:

The current study problem was determined in:

What is the effectiveness of a program based on enriching educational activities in developing creative thinking skills for preschool children?

This main question is divided into a number of sub-questions:

- What is the program's image based on enriching educational activities to develop some skills of creative thinking?
- What is the program's effectiveness in enriching educational activities to improve certain creative thinking skills?
- Does creative thinking have a relationship with other variables?
- Which is the effect of children's gender (male and female) on developing creative thinking in a child in kindergarten?

- **Statistical techniques:**

The Statistical techniques processing of the current study was done using the Statistical package of social science (SPSS) and the Statistical techniques used are:

- Arithmetic averages and standard deviations for both the control and experimental groups.
- Mahmoud Mansi Test for creative thinking.
- The statistical analysis was done using a program (spas).
-Spearman correction coefficient.

Z-test as one of the non-parametric tests.

- **Recommendations:**

Based on the results، the researcher makes some decisions and Recommends :

- Convincing and believing that each person is creative، we are not teaching creativity because creativity is an inherent thing that exists for each individual، and education is only developing it.
- Implementation of various programs in all stages of general education to improve creative thinking skills.
- Including creative thinking strategies curriculum in the teacher preparation colleges.
- Training in-service teachers on strategies to develop critical thinking skills.
- Conduct educational studies to determine the attitudes of teachers towards creative thinking programs.
- Start implementation of the program of creative thinking skills in all kindergartens.
- The schools must provide the programs needed to improve the skills of creative thinking.

- **Study proposals:**

The researcher proposes the following useful studies:

1- The effectiveness of a program based on creative thinking activities in developing first-stage academic motivation in children.
2- The effectiveness of the enrichment program to develop the creative thinking of the child، based on scientific activities.
3- The effect of creative thinking program on reducing childhood stubbornness.
4- Effectiveness of the creative thinking skills training to improve academic achievement in pre-school children.
5- The impact of the Kurt program on the growth of creative thinking in early childhood.

University of Sadat city
Faculty of education
Education psychology

"The effectiveness of an educational enrichment program in improving The creative thinking skills of preschool children"

Master's thesis submitted by the researcher:

Shaza Gamal ElHady ElKholy.

(psychological health department)

Supervision

Prof. Ahmed sabet Fadl
Professor and head of department of educational psychology
Sadat university ،Faculty of education